



التقرير الإسبوعي لشهداء ثورة الكرامة

2013 - 7 - 12 / 2013 - 7 - 6

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

2013



((حدث الأسبوع))

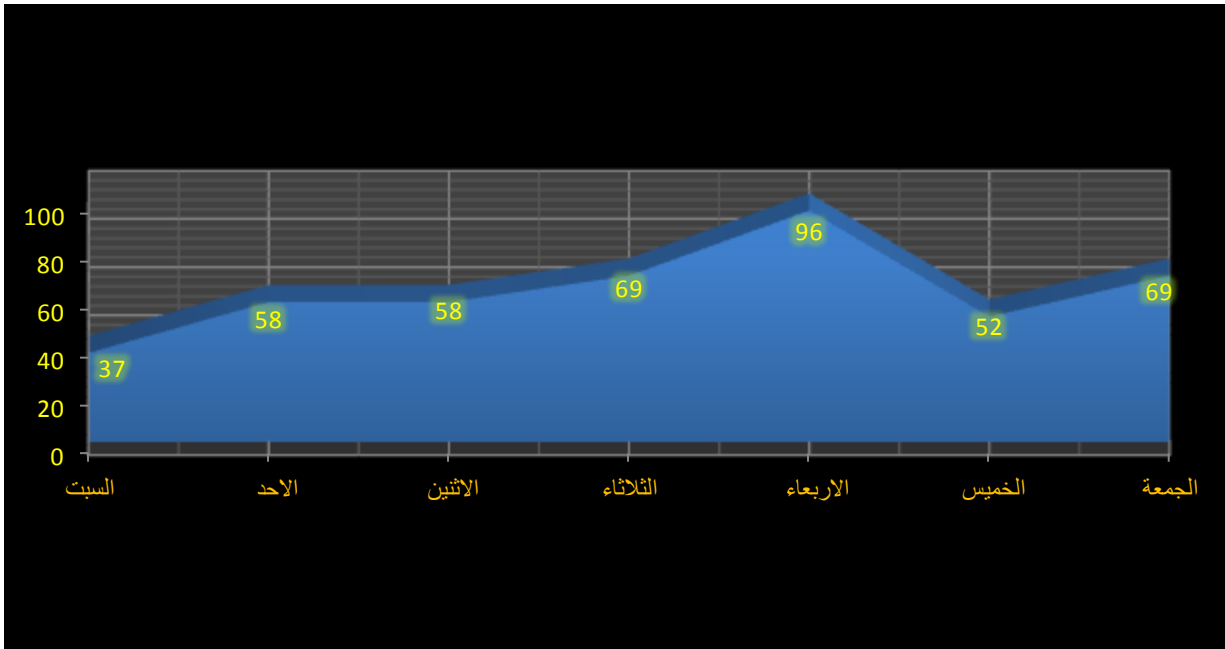
شهد الوضع الميداني والعسكري في حي القابون أحداثاً متسارعة، خلال الأيام القليلة الماضية من بينها انتكاسات قد تؤثر - على المدى القريب - بشكل مباشر على وضع الريف الدمشقي المحرر وخاصة الغوطة الشرقية، كونه صلة الوصل الوحيدة المتبقية ما بين قلب العاصمة دمشق من جهة ومناطق الغوطة الشرقية من جهة أخرى.

وسنفضّل في هذا **الحدث** في نهاية التقرير بعد استعراض لأعداد الشهداء والضحايا خلال هذا الأسبوع.

* شهداء الأسبوع: من تاريخ 6 - 7 - 2013 وحتى تاريخ 12 - 7 - 2013

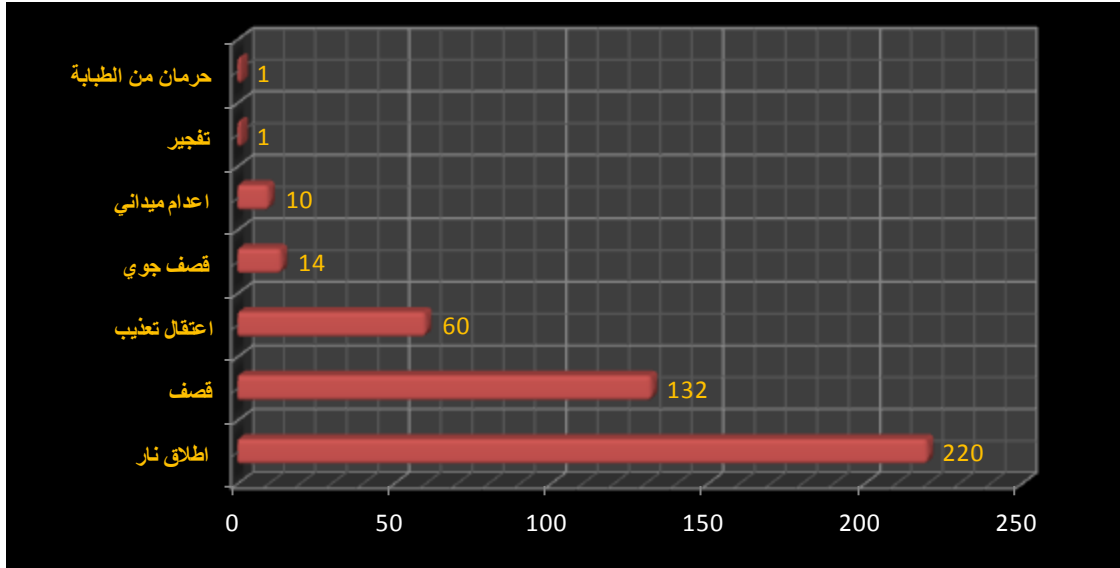
استطاع مركز توثيق الانتهاكات في سوريا خلال هذه الفترة توثيق (439) شهيداً ، حيث تمّ توثيق (393) منهم بالاسم، وتوثيق (46) شهيداً (كمجهولي الهوية؛ منهم (1) تم توثيقهم بالصورة و (6) شهداء تم توثيقهم بالفيديو وتوثيق (39) شهيداً فقط بالخبر.

توزّع الشهداء على كافة أيام الأسبوع ليصل العدد وسطياً إلى (63) شهيداً يومياً (حيث وصل ذورته في يوم الأربعاء 10 - 7 - 2013 فبلغ عدد الشهداء (96) شهيداً .

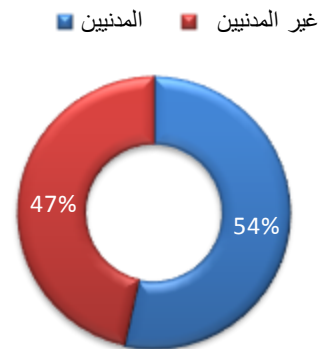
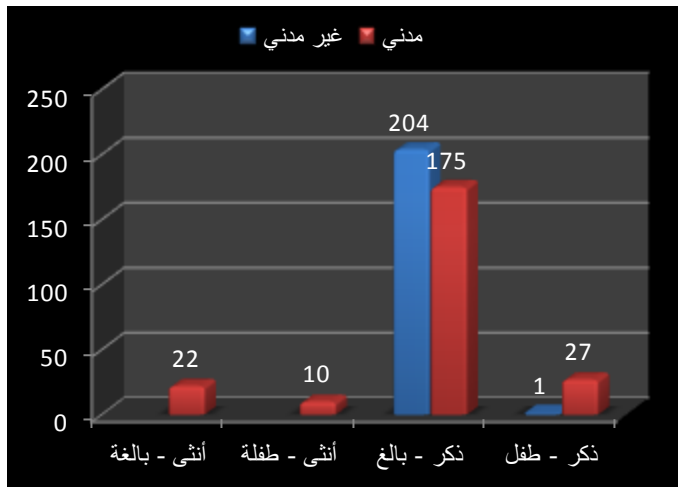




* بلغت نسبة الشهداء الذين قضوا نتيجة إطلاق النار ورصاص القناصة (50 %) أما نسبة من قضوا نتيجة القصف - مدفعي، هاون، راجمات صواريخ - (30 %) ، وبلغت نسبة الذين استشهدوا نتيجة القصف بالطيران الحربي (14%).

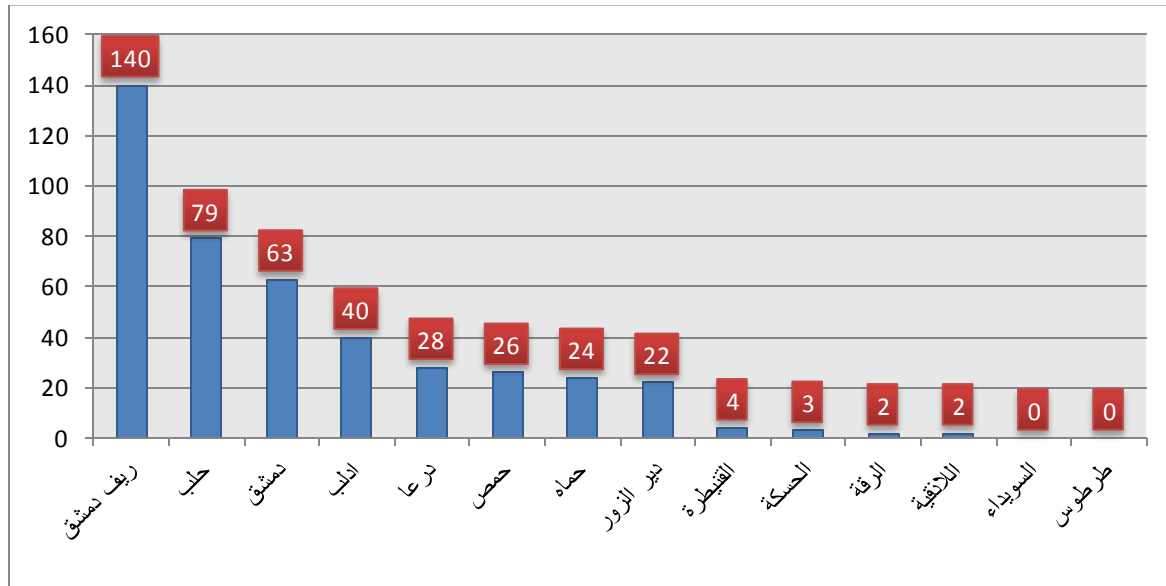


* بلغ عدد الشهداء من الذكور البالغين (379) أي بنسبة (87 %) وبلغ عدد الذكور الأطفال (28 طفلاً) أي بنسبة (7 %) ، وبلغ عدد الإناث البالغات (22 شهيدة) أي بنسبة (5 %) وبلغت نسبة الأطفال من الإناث (10 شهيدة) أي بنسبة (3 %) .





شهدت **محافظة ريف دمشق** سقوط العدد الأكبر من الشهداء حيث بلغ العدد (**140** شهيداً) أي بنسبة (**32%**) تلتها حلب (**79** شهيداً) بنسبة (**18%**) ثم دمشق (**63** شهيداً) بنسبة (**15%**).



((حدث الأسبوع))

حي القابون الدمشقي تحت النار





حي القابون له أهمية استراتيجية؛ فهو صلة الوصل بين الغوطة الشرقية وقلب العاصمة دمشق وساحة العباسيين، وله أهمية عسكرية كبيرة خاصة بالنسبة للجيش الحر وقوات النظام ، كون هنالك عدة مراكز أمنية رئيسية متواجدة ضمن الحي بالإضافة إلى نقاط أمنية أخرى تحيط بها وهي مازالت خاضعة لسيطرة النظام، مثل فرع المخابرات الجوية والذي يسمى "قرع حرسا" وكذلك كلية الشرطة ومقر الشرطة العسكرية وقيادة القوات الخاصة ومركز "سيرونيكس" الذي تحول إلى مرتع للشبيحة وقوات النظام عند مدخل القابون على اتسترد دمشق - حمص ، أما بالنسبة للجيش الحر فهو عملياً يسيطر على المنطقة الواقعة خلف "مبنى البلدية" حتى نهاية "حي البعلة" أي أنه يسيطر فعلياً على أكثر من 50 % من الحي.

وقد قام مركز توثيق الانتهاكات باستطلاع رأي بعض النشطاء الموجودين على الأرض حول عملية الحصار والعملية العسكرية التي بدأت فعلياً يوم **الجمعة 12-7-2013** على حي القابون والوضع الحقيقي الذي يعيشه الحي:

الشهادة الأولى:

الناشط الإعلامي: **عبدو الدمشقي**، عضو في تنسيقية حي القابون، المكتب الإعلامي، يقول أبو عبدو:

بدأت الحملة العسكرية على الحي قبل حوالي اسبوع ولكن الاقتحام الفعلي من عدة محاور كان بتاريخ 12-7 - 2013 يوم الجمعة، حيث تم منع دخول وخروج المدنيين إلى الحي بشكل كامل، وتزامن ذلك بازدياد وتيرة القصف بمختلف أنواع الاسلحة من صواريخ أرض - أرض وراجمات الصواريخ وقذائف المدفعية والهاون وذلك بشكل كثيف منذ ساعات الصباح الأولى وبشكل عشوائي، حيث كان هذا اليوم يوماً دمويّاً فقد سقط فيه العدد الأكبر من الشهداء حيث وصل عددهم إلى 13 شهيداً من أصل 28 شهيداً سقطوا خلال الإسبوع كله، إضافة إلى الكثير من المصابين والجرحى الذين تتراوح أعدادهم ما بين (150 - 200) جريحاً باصابات مختلفة ومنها خطيرة جداً.

الوضع الطبي بالنسبة للحي مأساوي جداً حيث أن المعدات الطبية المتبقية الموجودة بدائية وخاصة بعد أن قام النظام بقصف النقطة "الطبية الاولى" مما أدى إلى تدميره بشكل كامل مع معداته والذي كان يعدّ المستشفى الميداني الأهم للحي، وكان يحتوي على معدات جيدة نسبياً،أُضيف إلى ذلك نقص الكادر الطبي المختص؛ فمعظم المسعفين الموجودين هم ممرضون ليست لهم الخبرة الكافية بالتعامل مع الإصابات الخطيرة والعمليات الجراحية الضرورية وعدد الأطباء قليل جداً، وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير مازال آلاف المدنيين محاصرين في الحي بعد السماح لعدد قليل جداً من مغادرته ومنع النسبة الساحقة من النزوح مع العلم أن هذا الحي كان يستضيف آلاف النازحين من سكان المناطق المجاورة وخاصة حي جوير ومناطق الغوطة الشرقية بريف دمشق مما يرشح إلى تفاقم المعاناة أكثر.



الوضع المعيشي متدهور جداً فالأهالي يعتمدون على المؤن المتبقية لديهم وتناولهم وجبتين فقط وخاصة أننا دخلنا في شهر رمضان، وهناك انعدام للخبز ذلك لأن القرن الرئيسي في الحي تم قصفه وبقيّة الأفران مغلقة بسبب منع النظام من دخول مادة الطحين على الحي من أكثر من اسبوع، كذلك منع دخول أية مواد إغاثية أساسية منعاً تاماً، أيضاً هناك نقص شديد في المحروقات ويتم الاعتماد حالياً على المخزون الموجود بالمدينة والذي تمّ ادخاله قبل الحصار الخانق، وهو على وشك النفاد، ومعظم المناطق في الحي تشهد انقطاعاً تاماً للكهرباء بسبب تأثر محطات توليد الكهرباء الرئيسية بالقصف يوم الجمعة وعدم التمكن من إعادة تصليحها مما أدى بالأهالي إلى الاعتماد على المولدات الكهربائية وخصوصاً النشطاء .

وقد أضاف الناشط : أنه تم محاصرة حوالي (200) شخصاً من المدنيين من قبل قوات النظام لاستخدامهم كدروع بشرية ولكن تم اطلاق سراح معظمهم أما المتبقي منهم فإن مصيرهم مجهول لحد الآن. وقد تابع الناشط أن هناك أخبار عن اعدامات ميدانية قامت بها قوات النظام على حاجز البلدية ولكن لم يتم التأكد منها بعد.

أخيراً يعتقد (عبدو الدمشقي) أن هذا الحصار وعملية تدمير المدينة و البنى التحتية هو عبارة عن عقاب جماعي للحي وذلك لانه يعتبر من الاحياء الثائرة ضده .

انتهت الشهادة

صورة مأخوذة عن طريق القمر الصناعي تبين الموقع الجغرافي لحي القابون -





الشهادة الثانية:

الناشط والمصور الإعلامي : **نمر الشام** ، أحد النشطاء الميدانيين في حي القابون :

وجه الناشط " **نمر الشام** " نداءً عاجلاً إلى كافة المنظمات والهيئات الدولية، كي تقوم بالتدخل من أجل عملية إجلاء المدنيين من حي القابون المحاصر ، وذلك بعد أن بدأ النظام فعلياً بالاختحام بعد سيطرته على المنطقة الصناعية، والتي تقع في الجهة الشرقية من حي القابون والتي هي المنفذ الوحيد للغوطة الشرقية - المحاصرة أصلاً - من عن طريق منطقة جوبر وذلك قبل حوالي عشرة أيام حيث أصبح وضع الحي في مأساة حقيقية فقد ازدادت محاور الاختحام حيث أن النظام بدأ بمحاولة الاختحام من الجهة الغربية - جهة البانوراما - ومن الجهة الشمالية بمساندة القوات الخاصة التابعة للجيش النظامي، إضافة إلى الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، و اعتمدت ما يشبه سياسة الأرض المحروقة.

يعد يوم **الجمعة 12-7-2013** بداية الاختحام الهامي للحي حيث منذ الساعات الأولى من فجر هذا اليوم بدأ الجيش النظامي بالقصف الجنوبي - بحسب تعبيره - وقد طال عشرات الأماكن حيث سقطت ثلاث صواريخ أرض- أرض شديدة التدمير، أما قذائف الهاون فكانت كل دقيقة تشهد سقوط 10 قذائف على الأقل ومثلها قذائف المدفعية التي استمر سقوطها حوالي عشر ساعات متتالية. وقد أسفر ذلك كله عن سقوط العشرات ما بين قتل وجريح، منهم أطفال ونساء، وقد ذكر أبو نمر أن قوات النظام أهدمت أحد الأطفال الجرحى أمام مرأى الناس أثناء محاولة الأهالي اسعافه ومحاولة اخراجه من الحي عن طريق حاجز البلدية.

ويضيف الناشط نمر: أن أكثر من عشرين ألف نسمة من أهالي الحي يواجهون خطراً حقيقياً إن لم يتم إجلائهم، خاصة بعد النقص الشديد في المواد الإغاثية والطبية وأبسط وسائل الحياة.

انتهت الشهادة

* * * *



بعض الحالات الفردية التي شهدها الاسبوع المنصرم:

1 ((- الطفلة الشهيدة (نزهة محمد البغدادي - سنتين) استشهدت نتيجة القصف المباشر بصواريخ أرض - أرض على حي القابون الدمشقي:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/details/martyrs/86863>



2 ((- الشهيد (محمد عادل الخشن - عواد) من عناصر الجيش الحر ، استشهد نتيجة قصف قوات النظام على حي القابون:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/details/martyrs/86861>





3)) - الشهيد الطبيب المتطوع (بندر العلي - 32 عام) كويتي الجنسية، استشهد نتيجة القصف المدفعي من قبل قوات النظام في جبل الزاوية بإدلب حيث كان قد جاء قبل فترة قصيرة لتقديم المساعدة للجرحى والمصابين:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/details/martyrs/86390>



4)) - الشهيد الطبيب (باسل مصطفى سويد) استشهد تحت التعذيب على يد قوات النظام في المعتقل بعد أن تم اعتقاله قبل حوالي ثلاثة أشهر، وهو رئيس النقطة منطقة عرطوز التابعة للهلال الأحمر السوري، ومن سكان جديدة عرطوز بريف دمشق:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/details/martyrs/86587>





5)) - الشهيدة الطفلة (مرح يوسف العلوية - 10 سنوات) استشهدت في دوما بريف دمشق نتيجة قصف قوات النظام، وهي من سكان حرستا بريف دمشق.

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/details/martyrs/86363>



لأي استفسار أو تساؤل؛ يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي:

editor@vdc-sy.info

لتحميل لقراءة تقاريرنا السابقة باللغة العربية يرجى زيارة الرابط التالي:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports>

لتحميل أو قراءة تقاريرنا السابقة باللغة الإنكليزية يرجى زيارة الرابط التالي:

<http://www.vdc-sy.info/index.php/en/reports>